RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تشيرُ الاحتجاجات التي تشهدها الأسواق الإيرانية، ولا سيَّما في قلب طهران التجاري، إلى ما هو أبعد من اضطرابٍ معيشي عابر، فهي تعكس لحظة توترٍ مركَّبة تتقاطع فيها أزمات العملة، وتآكل الثقة العامة، وانسداد الأفق السياسي. فالبازار، بوصفه أحد أكثر الفضاءات حساسيةً للتقلبات الاقتصادية، نادرًا ما يتحرَّك بمعزلٍ عن قراءةٍ دقيقةٍ لموازين القوة والاستقرار. وحين يحتجُّ، فإنَّه يبعث برسالةٍ مزدوجةٍ، إلى الدولة عن حدود قدرتها على الضبط، وإلى المجتمع عن عمق المأزق البنيوي الذي بات يهدِّد العقد الاجتماعي غير المعلن. توحي المؤشرات الحالية بأنَّ الاحتجاجات مرشحةٌ للاستمرار بوتيرةٍ متقطعةٍ، لا بالضرورة على هيئة موجةٍ ثوريةٍ شاملة، بل كسلسلةٍ من الهزَّات الموضعية التي تستنزف الدولة تدريجيًا. فالتدهور الحاد في قيمة الريال الإيراني، وتضاؤل فعالية الأدوات النقدية التقليدية، يدفعان قطاعاتٍ أوسع من الطبقة الوسطى إلى مناطق القلق الاجتماعي، حيث تتحول الاضطرابات من فعلٍ احتجاجي محدود إلى نمط تعبيرٍ سياسي متراكم. وفي المقابل، يبدو أنَّ المقاربة الأمنية، التي تهيمن على الخطاب الرسمي، ستحدُّ من قدرة هذه التحركات على التمدُّد الأفقي، لكنها في الوقت ذاته تعمِّق الفجوة النفسية بين السلطة والشارع. فالتركيز على «مثيري الشغب» و«التدخل الخارجي» قد يوفر تماسكًا مؤقتًا داخل المؤسسات، غير أنَّه لا يعالج ما وصفه بعض الخبراء الإيرانيين ذاتهم بأزمة قراءة الرأي العام وضعف إدارة الأزمات قبل انفجارها. مستقبل هذه الاحتجاجات مرهونٌ بثلاثة سيناريوهات متداخلة: احتواءٌ مؤقت عبر إجراءاتٍ اقتصاديةٍ إسعافية تُخفِّف الضغط دون حل جذوره، أو تصعيدٌ أمني يفرض هدوءًا هشًّا قابلًا للانفجار في أي منعطفٍ جديد، أو انتقالٌ تدريجي نحو مسار حوارٍ وإصلاحٍ محدودٍ يراهن على كسب الوقت. غير أنَّ المؤكد أنَّ إيران تقف اليوم عند عتبة تحولٍ تاريخي، حيث لم يعد ممكنًا الفصل بين استقرار العملة واستقرار الشرعية، ولا بين إدارة السوق وإدارة الدولة نفسها.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (لعائلات قتلى حرب الـ12 يومًا): نحنُ نتحدَّث مع المحتجّ لكن مثير الشغب يجب إيقافه عند حدِّه؛ فاعتراض التُّجّار على عدم استقرار سعر العملات، صحيحٌ، لكن الخطير هو وقوف بعض المحرِّضين من قِبَل «العدو» خلفهم، بترديد شعاراتٍ معاديةٍ للإسلام ولإيران.

الرئيس مسعود بزشكيان (خلال ملتقى اكوادر لجان الاختيار والتعيين): إذا كان الطالب مُحتَجًّا فنحن المقصِّرون، وواجبنا خدمة الشعب، والعمل بطريقة تجعل الناس متفائلين تجاه «الثورة»؛ فلماذا لا نراجع أنفسنا ونرى عيوبنا بدلًا من الاكتفاء بالبحث عن عيوب الآخر؟

أمين مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي: الشعب الإيراني مُستهدَفٌ بحربٍ تركيبية من قِبَل «الاستكبار العالمي»؛ فأعداؤنا يسعون عبر المؤامرات بمختلف المجالات إلى جعْل الناس يندمون على صمودهم في وجه الظلم، لذا حل المشكلات المعيشية للشعب هو واجب المسؤولين.

رئيس السُّلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي: لن نرحم مثيري الشغب هذه المرَّة؛ لأنَّ «الكيان الصهيوني» وأمريكا أعلنوا رسميًا عن دعمهم لهم، ولا ينبغي الجلوس مكتوفي الأيدي إزاء من يسعى للاستغلال والإخلال بأمن الناس وسكينتهم، ولا يمكن محاباة مثيري الشغب.

رئيس المحكمة العُليا محمد جعفر منتظري: الموظَّفون والعُمّال وأهل السوق يعانون من الضغوط، مع تزايُد أسعار الدولار والذهب يوميًا بل وفي كل ساعة، وينبغي التصرُّف بحنكة وسماع الاحتجاجات المُحقَّة والمشروعة للمواطنين؛ كي نسلب الأعداء والخونة فرصة استغلالها.

عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان الإيراني إسماعيل كوثري (ردًّا على تصريحات ترامب): يجب على الأمم المتحدة أن تتدخَّل في هذه الأمور، وإذا كانت عاجزة فنحنُ نعرف ما يجب فعله أيضًا، وستجلّ بقواعد أمريكا بالعالم -خاصَّةً في غرب آسيا- كارثة وسيغلقونها ويفِرُّون.

أمني وعسكري

رئيس أركان القوّات المسلَّحة اللواء عبد الرحيم موسوي (في اجتماع مع قادة الشرطة): ستضع قيادة الشرطة مُثيري الشغب عند حدّهم، وعندما عبَّر تُجّار عن احتجاجهم للمطالبة باستقرار سعر العملة الأجنبية، سارع «العدو» إلى إرسال عملاء مدرّبين لزعزعة أمن الشعب.

قائد عام الشرطة العميد أحمد رضا رادان: أجهزة الاستخبارات حدَّدت هويَّة الكثير من «مثيري الشغب» وسط المتظاهرين وأُلقت القبض عليهم؛ وجميع المتظاهرين تحت مراقبة أجهزة الأمن الإيرانية، وسيتّم اعتقالهم جميعًا أينما كانوا، ومن يستسلم سيكون مشمولًا بالرأفة.

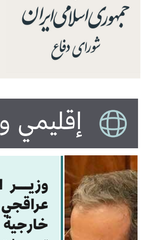

بيان للمجلس الأعلى للدفاع: تصعيد نبرة التهديد والتدخُّل من «العدو»، التي تتجاوز اتّخاذ مواقف لفظية، يمكن أن تُفهَم على أنَّها سلوكٌ عدائي؛ وهو مسارٌ سيعقبه -في حال استمراره- ردٌّ مناسبٌ وحاسمٌ وقطعي، وستكون المسؤولية الكاملة عن التداعيات على عاتق مخطِّطيها.

نائب رئيس منظَّمة «بسيج المستضعفين» العميد قاسم قريشي: المشكلة الرئيسية لـ«أعداء إيران» ليست في المسألة النووية، بل تكمُن في أنَّ إيران أصبحت قوَّة عسكرية وتكنولوجية كُبرى في المنطقة، دون علاقات مع أمريكا، بل وفي ظل ظروف العداء المستمرّ.

إقليمي ودولي

وزير الخارجية عباس عراقجي (في رسالة إلى وزراء خارجية الدول المختلفة): تهديدات الرئيس الأمريكي ضدّ إيران انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة؛ يجب عليكم إدانة هذه التحريض بشكل صريح وحاسم، وإيران لنْ تتوانَ عن توجيه أيّ ردّ يجعل المعتدي يندم.

بيان لوزارة الخارجية (بشأن الهجوم العسكري الأمريكي على فنزويلا): الهجوم انتهاكٌ واضح للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقواعد الجوهرية للقانون الدولي، لا سيّما الفقرة 4 من المادَّة 2 من الميثاق التي تحظر اللجوء إلى القوَّة؛ ما يلزم انتهاكه أمميًا ودوليًا.

اقتصادي

موقع «اعتماد أونلاين»: البرلمان يوافق على الخطوط العريضة لموازنة 2026م، بعد 3 ساعات من النقاش ومداخلات النوّاب الموافقين عليها والمعارضين لها، بحضور ممثّل الحكومة ورئيس لجنة مناقشة الموازنة، وتمّت المصادقة عليها بعد تصويت 171 نائبًا لصالحها واعتراض 69 نائبًا.

وزير الاقتصاد علي مدني زاده (لبرنامج تلفزيوني): لن يتم إلغاء سعر الصرف التفضيلي، ومنْح قروض حسنة للشرائح الخمس الأولى من الدخل، وتوزيع 10 مليارات دولار بين المواطنين، ولا ضرائب إضافية على أصحاب المهن، وسيستمرّ دعْم القمح والدواء وفق الآلية السابقة.

اجتماعي وثقافي

مرجع التقليد نوري همداني (خلال لقاء مع رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون): الناس ضاقوا ذرعًا بالغلاء وصعوبة المعيشة قد قصمت ظهورهم، ويجب إيصال صوت الشعب إلى مسامع المسؤولين؛ لدينا اليوم مشكلة ثقافية مثل الحجاب، وفي الوقت نفسه لدينا مشكلة اقتصادية.

السياسي «الإصلاحي» وأحد زعماء «الحركة الخضراء» مهدي كروبي (لأمين عام مجمع الباحثين والمدرّسين محمد إيازي): إذا كانت الأرقام المُتداوَلة لتخصيص ميزانيات للمؤسّسات الدينية صحيحة، فهذا ليس تخصيصًا للميزانية بالتأكيد، بل هو نهبٌ للمال العام باسم الميزانية.

الافتتاحيات:

1 جمهوری اسلامی

صحيفة «جمهوري إسلامي»

غدًا سيكون الأوان قد فات: الوعود التي يطلقها المسؤولون حول المشكلات الاقتصادية والقضاء على أزمات الشعب المعيشية، غير عملية، وإن كانت جيّدة ظاهريًا. مع هذه الوعود -التي يغلب عليها طابع الشعارات، وإن صدرت بنوايا طيّبة وصادقة- لا يتم عمليًا فتْح أيّ طريق لفكّ عُقَد الحياة المعقَّدة، ولا يمكن معالجة الأزمات المعيشية؛ فعصابات المافيا داخل أجهزة الحُكم قوية للغاية، والتساهل معها أكبر خطأ على الحُكّام أن يضعوا على رأس أولوياتهم اجتثاث هذه العصابات، التي اخترقت مختلف طبقات الحُكم. افعلوا ذلك اليوم، فغدًا سيكون الأوان قد فات. (محرّر صحيفة «جمهوري إسلامي»)

2 ابتکار

صحيفة «ابتكار»

حلم ترامب لإيران: بالتزامن مع الاحتجاجات الاقتصادية للمواطنين، طُرحت تهديداتٌ جديدةٌ من جانب دونالد ترامب ضدّ إيران. يرى كثير من المحلّلين، أنّ ترامب يسعى إلى تطبيق نسخة مماثلة لـ«النموذج الفنزويلي» في إيران. قام نموذج فنزويلا على مزيج من الضغط الخارجي والتحريض الداخلي؛ حيث اقترنت العقوبات الاقتصادية الموسَّعة فيه بدعمٍ إعلامي وسياسي للاحتجاجات الداخلية، لتهيئة الأجواء لانهيار بُنى السُّلطة. ومع تكرار هذه التهديدات، يبدو أنّ ترامب يهدف عمليًا إلى إعادة إنتاج السيناريو ذاته في إيران؛ وهو سيناريو أدّى في نهاية المطاف إلى قصف كراكاس واعتقال مادورو. (رئيس تحرير صحيفة «ابتكار» محمد علي وكيلي)

3 آرمان امروز

صحيفة «آرمان أمروز»

الرسالة من احتجاجات التُّجّار.. خطأٌ في تقييم الرأي العام: إنّ احتجاج جزء من التُّجّار وأصحاب المحال على ارتفاع سعر الدولار وعدم الاستقرار في أسعار الصرف، واقعة تستدعي العبرة وتحمل في طيّاتها رسائل متعدّدة؛ وعلى الرغم من أنّ الاحتجاج يُعَدُّ رمزًا للحيوية السياسية في المجتمع، وأحد حقوق المواطنة المُسلَّم بها، إلّا أنّ وقوعه يكشف عن قلّة الاهتمام أو انعدام الاهتمام بالرأي العام، وبمثابة ضعْف في حل القضايا، ومنْع تحوُّلها إلى أزمات، فضلًا عن الضعف في إدارة الأزمات ذاتها. (خبير العلوم الاجتماعية هوشمند سفيدي)

4 مردم سالاری

صحيفة «مردم سالاري»

إيران عند نقطة اختيار المسار: تقِف إيران اليوم عند نقطة يسمّيها التاريخ «لحظة القرار»؛ اللحظة التي لم يعُد فيها الاستمرار في مسار الماضي ممكنًا ولا قابلًا للاستمرار، وأصبح تغيير الاتّجاه فيها ليس مجرَّد خيار سياسي، بل ضرورة تاريخية لا مفرّ منها. إنّ تراكم الأزمات في السياسة الداخلية، والسياسة الخارجية، والاقتصاد، والمجتمع والثقافة، قد أوصل البلاد إلى وضْع يخلِّف فيه كل تباطؤ في الإصلاح تكلفةً مضاعفة في المستقبل. وتؤكّد مؤشّرات العام المنصرم بوضوح أنّ المجتمع والنظام كلاهما يقفان أمام ثلاثة مسارات محتملة؛ التغيير من قلب الشارع، أو التغيير من الخارج، أو التغيير عبر مسار الحوار. (الصحافي محمد خون جمن)